

جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد
قسم اللغة الكردية

التربية العملية المطبق الناجح

أ.م.د. كوثر جاسم عبيد

المطبق الناجح :

لكي يوصف المطبق بأنه ناجحًا لا بُدّ أن تتوفر فيه صفات متعددة ،
ومنها :

أولاً : ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية ، يتميز بالذكاء والموضوعية
والعدل والحزم والحيوية والتعاون ، وأن يكون مسامحًا في غير ضعف
، حازمًا في غير عنف.

ثانيًا : أن يكون مثقفًا ، واسع الأفق ، لديه اهتمام بالإطلاع على ما
يستجد في طرائق التدريس ، وفي مادته ، وأن يكون أداؤه للغة العربية
صحيحًا ، خاليًا من الأخطاء ، وأن يكون محبًا لعمله ، متحمسًا له ،
متمكنًا من المادة الدراسية التي يدرسها ، حسن العرض لها ، وأن يكون
على علاقة طيبة مع طلابه وزملائه ورؤسائه.

وأعلم أن العمل المنظم إنتاجه أكثر ، والعمل الكامل تقديره أعظم ، والعمل الدقيق احتمالات الخطأ فيه أقل ، ومن الضروري على المطبق أن يقسم وقته بين مجالات نشاطه وعمله العلمي ، وهو خلاف الوقت الذي يخصصه المطبق لبيته وأهله ، والمطبق المنظم في عمله يمكنه أن يستفيد من وقته كله ، ومن ثم ندعوك إلى أن تعود نفسك على تنظيم وقتك وأعمالك : فلا تفكر في أكثر من شيء واحد في الوقت الواحد ، وخصص وقتاً للعمل ؛ فإنه مفتاح النجاح ، ووقتاً للإطلاع فإنه مصدر الحكمة ، ووقتاً للعبادة ؛ فإنها ينبوع الطمأنينة.

يعد عرض المعلومات والمهارات للطلاب دورًا أساسيًا مطلوبًا من المطبق. ومن الأدوار الأساسية له أيضًا ، الحكمة في إدارة الصف ؛ وهي تتضمن التفاهم والتعاطف مع طلابه ، وتوجيههم وإرشادهم فرديًا وجماعيًا ، والاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية لهم ، ومراعاة حاجاتهم العلمية والاجتماعية ، والقدرة على المحافظة على النظام في الصف ، ومواجهة المواقف المعقدة ، وتنمية روح الانضباط الذاتي لدى طلابه ، واحترام أنظمة المؤسسة التعليمية في الاقتداء بمدرسيهم ، في حسن أدائه لرسالته.

ثالثًا : إذا قدّر المطبق مشاعر طلابه ، واستجاب لمناقشاتهم ومطالبهم ، فإنهم سيكونون ميولاً إيجابية نحوه ، ويتمثلون سلوكه أحياناً ، وإذا أعلن المدرس سياسته وعرف ردود فعل طلابه نحوها ، استجاب لأسئلتهم وتعليقاتهم من دون غضب ، فإن ذلك يجعل طلابه يعرفون ما يتوقعه المطبق منهم ، ويشعرون بالمسؤولية تجاه ما يطلبه منهم. وإذا أعطاهم اهتماماً كافياً ، يحسون بأنه متجاوب معهم ، فينشطون لعمل ما يطلبه منهم.

رابعًا : المطبق الكفاء هو الذي يعمل على جذب انتباه الطلبة لمجريات درسه ، فيستخدم الوسائل المعينة التي تحثهم على المشاركة في النشاط الصفي : فيطلب من بعض الطلبة القيام بنشاط ، أو الإجابة عن سؤال ، وعلى المطبق إلقاء السؤال قبل تحديد الطالب الذي يجيب ، كما عليه أن يغير في أساليب استخدامه للوسائل ، كالطلب من بعض الطلبة القيام بنشاط شفوي ، وآخرين بنشاط كتابي على السبورة ، وآخرين بنشاط تنافسي ، أو تعاوني ، لخلق نوع من الألفة والحيوية في الصف ، ووزع أسئلتك على الطلبة توزيعًا عادلاً ، وابتسامتك وكلماتك ، وأبد احترامك لأرائهم ، وكن متسامحًا ، ومن المفيد أن يعطى للطلاب قدرًا كبيرًا من التواصل والمشاركة ؛ إذ في ذلك تقوية للروابط الشخصية ، تجعلهم يشعرون بقدر طيب من الحرية المنضبطة والتشجيع والتغذية الراجعة.